مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

الاقتصاد السكاني في السعودية: الشيخوخة السكانية وعوامل انخفاض معدلات الخصوبة

حمزة الشامي

مسارات

ديسمبر، ٢٠٢٥م/ جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ

الاقتصاد السكاني في السعودية:
الشيخوخة السكانية وعوامل انخفاض معدلات الخصوبة

المحتويات

المقدمة	٦
انخفاض معدلات الخصوبة في المملكة العربية السعودية	٧
التحضر	٧
الحوافز الاقتصادية: نمو السوق و رأس المال البشري وقرارات الإنجاب	٩
الاعتبارات المالية والثقافية في الزواج في المملكة العربية السعودية	١١
تغيّر دور المرأة وتكلفة الفرصة البديلة	١٣
انخفاض معدلات الخصوبة: مدعاة للقلق؟	١٦
المراجع	١٧
مُلحق	٢٠

المقدمة

في عام ٢٠١٨ ولأوّل مرة في التاريخ، تجاوز عدد الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ عاماً فأكثر عدد الأطفال دون سن الخامسة (الأمم المتحدة، ٢٠١٩ب). ويُعزى ذلك إلى ارتفاع متوسط الأعمار نتيجة التقدّم في الرعاية الصحية، إلى جانب انخفاض معدلات المواليد، مما يدفع العالم نحو الشيخوخة السكانية. وعلى الرغم من أن الشيخوخة السكانية ظاهرة عالمية، فإن أسبابها وسرعة حدوثها تختلف من بلد إلى آخر. فعلى سبيل المثال، شهدت المملكة العربية السعودية خلال فترة الستينيات ميلادي وحتى أوائل الثمانينيات معدل خصوبة بلغ نحو سبعة أطفال لكل امرأة، وهو أعلى بكثير من المتوسط العالمي البالغ أربعة أطفال لكل امرأة. وبحلول عام ٢٠٢٢، تراجع معدل الخصوبة في المملكة ليصل إلى معدل الإحلال السكاني البالغ ٢,١ طفل لكل امرأة. وقد يتسبب هذا الانخفاض الحاد في معدلات الخصوبة، والتقدم السريع في التكنولوجيا الصحية، في تحوّل ديموغرافي مفاجئ بدلاً من تحوّل تدريجي، مما يجعل السعودية ودول الخليج ذات الخصائص المماثلة حالات دراسية فريدة.

ويتمثّل الهدف من هذا البحث في استكشاف أحد المكوّنات الرئيسة للشيخوخة السكانية في المملكة العربية السعودية، وهي العوامل المؤدية إلى انخفاض معدلات الخصوبة. كما يركّز البحث على أربعة عوامل أساسية محددة خلف هذا الانخفاض، هي: التحضّر، والحوافز الاقتصادية، والاعتبارات المالية، ودور المرأة المتغيّر في المملكة، ويختتم بتحليل ما إذا كان هذا الانخفاض في معدلات الخصوبة يُعدّ موضع قلق.

انخفاض معدلات الخصوبة في المملكة العربية السعودية

قبل ستينيات القرن العشرين، كانت الدراسات المتعلقة بالخصوبة وقرارات الإنجاب تقتصر في الغالب على أدبيات علم السكان. حيث قام بيكر (١٩٦٠) بتعميم دراسة الخصوبة وتنظيم الأسرة من منظور اقتصادي. فقد وضع نموذجًا رسميًا لعملية اتخاذ القرار داخل الأسرة بشأن إنجاب الأطفال، من خلال تضمين اعتبارات مثل التكلفة، ومستوى الاستثمار في الطفل، وتفضيلات الأسرة بشأن عدد الأطفال ضمن نموذجه. وقام كلٌ من ويليس (١٩٧٣)، وإيسترلن (١٩٧٥)، وجالور وويل (١٩٩٦)، وروبنسون (١٩٩٧) بتطوير هذا النموذج الأسري.

وتهدف هذه الفقرة إلى تقييم العوامل المختلفة التي تؤثر في تغيّر أنماط الخصوبة في المملكة العربية السعودية ضمن إطار اجتماعي اقتصادي.

التحضر

تُصنَّف المناطق عادةً إمّا ريفية أو حضرية. حيث تتميز المناطق الريفية بانخفاض الكثافة السكانية وقلّة المنشآت العمرانية، وعلى النقيض تتميز المناطق الحضرية بارتفاع الكثافة السكانية وكثافة المنشآت العمرانية، إضافةً إلى هيمنة الوظائف غير الزراعية عليها (ويرث، ١٩٣٨). ويشير مفهوم التحضّر في البحوث الديموغرافية إلى تزايد نسبة السكان المقيمين في المناطق الحضرية. ويمكن أن يتحقق هذا التحول إمّا من خلال الهجرة من الريف إلى المدن، أو عبر التوسع العمراني المادي، وغالباً ما يكون مزيجًا من هذين العاملين (الأمم المتحدة، ٢٠١٩أ). كما يشمل هذا التحوّل تغيّرات في الهياكل الاقتصادية، والمعايير الاجتماعية، وأنماط الحياة، والتي بدورها تؤثر على السلوكيات الديموغرافية، بما في ذلك معدلات الخصوبة (ويرث، ١٩٣٨). حيث تُظهر البيانات اتساقًا في وجود علاقة عكسية بين التحضر ومعدلات الخصوبة. إذ توثّق العديد من الدراسات أن ارتفاع معدلات التحضّر يقترن بانخفاض معدلات الخصوبة، فعلى سبيل المثال، تُظهر العديد من الدول ذات مستوى حضري مرتفع، وخصوصًا في مناطق متقدمة مثل أوروبا الشرقية، معدلات خصوبة أدنى من مستوى الإحلال السكاني البالغ ٢,١ طفل لكل امرأة (نارغند ، ٢٠٠٩).

تتسم المناطق الريفية، بما في ذلك تلك الموجودة في المملكة العربية السعودية، بارتباطها بالأنشطة الاقتصادية الزراعية والتقليدية، لذا يعتمد جانب كبير من العمل في المناطق الريفية حول الزراعة ورعي

الماشية، وهما مجالان يتطلبان جهداً يدوياً كثيفاً. ونظراً لطبيعة هذا العمل، أصبح وجود الأسر الكبيرة أساسي بل على الأغلب ضروري لاستمرار هذه الأنشطة المجهِدة بدنيًا. كما يُسهم الأطفال في الاقتصاد الأسري منذ سن مبكرة وذلك عن طريق مساعدة أهلهم في الحقول أو برعاية الماشية أو بالقيام بأعمال منزلية أخرى. وهذه المنفعة الاقتصادية من الأطفال قد تُحفِّز من ارتفاع معدلات الخصوبة، لأن الأسر الأكبر حجماً قد تُسهم في تعزيز إنتاجية الأسرة وأمنها الاقتصادي. وتدعم الأدبيات هذا النموذج النظري؛ فقد أظهرت دراسة أعدها تشينيو و وروزاتي (٢٠٢٤) أن عمالة الأطفال -والتي تتركز في القطاع الزراعي بشكل أساسي- ترتبط إيجابياً بمعدلات الخصوبة وسلبياً بالتعليم ونصيب الفرد من الدخل. كما بيّنت دراسة أخرى أجراها روزنزويغ (١٩٧٧) أن معادلة إنجاب الأطفال في البيئات الريفية الزراعية تختلف عن تلك السائدة في البيئات الحضرية.

واتسمت مسيرة التحضّر في السعودية بزيادة سريعة، حيث ارتفعت نسبة السكان الحضريين من ٣١٪ في عام ١٩٦٠ م إلى ٧٧٪ في عام ١٩٩٠م وبلغت ٨٣٪ في عام ٢٠٢٣ م (البنك الدولي، ٢٠٢٤ب). وحسب النظريات والدراسات السابقة فإنه من المتوقع حدوث انخفاض في معدلات الخصوبة. وخلال الفترة ذاتها (١٩٦٠-١٩٩٠) تراجع المعدل الإجمالي للخصوبة (TFR) من ٧,٦ إلى ٥,٨ طفل لكل امرأة (البنك الدولي، ٢٠٢٤أ). ورغم أن هذا الانخفاض يُعدّ كبيراً، إلا أنه ليس بالحدة التي قد يتوقعها المرء بالنظر إلى معدل التحضّر، بل نلاحظ تأثير لاحق للتحضّر على معدلات الخصوبة. فالأجيال الأولى التي هاجرت إلى المدن لم تُظهر الانخفاض الفوري المتوقع في الخصوبة، لكن الأجيال اللاحقة التي نشأت في المدن أو من اعتادت على العيش تحت ظروف حضرية (مثل ارتفاع أسعار السكن ونُظم التعليم الحديثة وضيق المساحات السكنية والاعتماد على الوظائف المأجورة والتركيز المتزايد على المسارات المهنية)، تُظهر تغيّرات واضحة في السلوك الإنجابي. وتُعرف ظاهرة الاختلاف بين الأجيال في خصائصها وسلوكياتها، بتأثير الأجيال أو (Cohort Effect).[1]

تتوافق ظاهرة الخصوبة في السعودية مع الإطار النظري الذي يربط بين التحضّر وانخفاض معدلات المواليد. وتشير أحدث البيانات إلى أن المعدل الإجمالي للخصوبة في المملكة، شاملاً المقيمين غير

(١) يُفسَّر تأثير الأجيال (Cohort Effect) بين التحضّر ومعدلات الخصوبة بآلية محتملة، وهي أن الأجيال اللاحقة تنشأ في بيئات تُستثمر فيها موارد أكبر في رأس المال البشري. هذا التحول يجعل العائد من الاستثمار في رأس المال البشري أكبر نسبيًا من العائد المرتبط بإنجاب المزيد من الأطفال. وسيُناقش موضوع رأس المال البشري بمزيد من التفصيل في القسم ٢,٢.

السعوديين، قد تراجع إلى نحو ٢,١ طفل لكل امرأة، أي عند مستوى الإحلال السكاني، في حين يحافظ المواطنون السعوديون تحديداً على معدل أعلى قليلاً يبلغ ٢,٨ (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٤). وتختلف معدلات الخصوبة بحسب المناطق؛ إذ تُحافظ المناطق التي يغلب عليها الطابع الزراعي وأنماط الحياة التقليدية على نسب عالية من الخصوبة. وتُعدّ المناطق الثلاث الأكثر إنتاجاً اقتصادياً في المملكة—المنطقة الشرقية، والرياض، ومكة المكرمة—المساهم الأكبر في الناتج المحلي الإجمالي (لوبز-رويز وآخرون، ٢٠١٩). وبالمقابل، فإن المعدلات الإجمالية للخصوبة لدى المواطنين في هذه المناطق هي من الأدنى على مستوى المملكة، حيث سُجّلت المعدلات عند ٢,٩، و٢,٦، و٢,٥ على التوالي[٢]. وعلى النقيض من ذلك، تُظهر المناطق الحدودية المعروفة بخصوبتها الزراعية واحتفاظها بالأنماط الاجتماعية التقليدية—مثل الجوف، والحدود الشمالية، ونجران—أعلى معدلات للخصوبة، حيث بلغت ٤,٤، و٣,٩، و٣,٨ على التوالي[٣] (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٤). ويُذكر أن هذا التباين في معدلات الخصوبة بين المناطق الريفية والحضرية ليس ظاهرة حديثة، بل أشار إليه خريف (٢٠٠١) قبل عقدين من الزمن، حيث أوضح أن متوسط عدد المواليد لدى النساء الريفيات بلغ ٥,٢٥، مقابل ٤,١٦ لدى النساء الحضريات.

إن تغيّر أنماط الخصوبة في السعودية يُعد نموذجاً تقليدياً لمرحلة التحوّل الديموغرافي، حيث يؤدي التحضّر والتنمية الاقتصادية إلى تراجع القيمة الاقتصادية المدركة للأطفال. ولأن رؤية المملكة ٢٠٣٠ تُولي أهمية لتنويع الاقتصاد وتنمية رأس المال البشري، صار اتجاه الأسر نحو تقليل عدد الأطفال نتيجة طبيعية لهذه التحولات.

الحوافز الاقتصادية: نمو السوق و رأس المال البشري وقرارات الإنجاب

تناولت الفقرة السابقة العلاقة السلبية بين التحضّر والخصوبة. وستستعرض الأقسام التالية الآليات الاقتصادية التي تفسّر هذه العلاقة، مع التركيز على كيفية تأثير حجم السوق، ورأس المال البشري، وتكاليف المعيشة في قرارات الإنجاب. ومن أبرز ما توصّل إليه آدم سميث (١٧٧٦) وطوّره ستجلر (١٩٥١) أنّ مدى التخصّص في العمل وتقسيم المهام يتحدد بحجم السوق. وبمعنى آخر، كلما اتسع السوق زادت

(٢) بلغ معدل الخصوبة الكلي لإجمالي السكان (بما في ذلك المقيمون) في هذه المناطق معدلات أقل، حيث سجل ٢,٣ و١,٩ و١,٨ على التوالي (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٤).

(٣) بلغ معدل الخصوبة الكلي لإجمالي السكان (بما في ذلك المقيمون) في هذه المناطق معدلات أقل، حيث سجل ٣,٦ و٣,٢ و٣,١ على التوالي (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٤).

الحوافز نحو التخصّص في العمل. وبناءً عليه، فإن المناطق الحضرية والمتقدّمة، والتي تتسم بكبر حجم السوق فيها، تشهد تزايد في اهتمام الأسر بالاستثمار في رأس المال البشري[٤]، مثل التعليم النوعي والمهارات والأنشطة اللامنهجية (بيرتينيلي و وزو، ٢٠٠٨) .

وتتجلى العلاقة بين توسّع السوق والتخصّص في العمل والاستثمار في رأس المال البشري تجلياً واضحاً في المشاريع الاقتصادية والصناعية التي شهدتها المملكة العربية السعودية على مدى العقود الماضية. إذ يُعد اكتشاف أول بئر نفط في المملكة عام ١٩٣٨، و تأسيس شركة الزيت العربية الأمريكية[٥] (أرامكو) بداية عهدًا جديدًا. فقد أُرسيت الأسس الأولى للتنمية الاقتصادية والعمرانية المنظَّمة مع إنشاء وزارة الاقتصاد والتخطيط عام ١٩٥٣. وتقدمت مسيرة التنمية في المملكة أكثر مع إنشاء مدينة الجبيل الصناعية عام ١٩٧٥ وتأسيس الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) عام ١٩٧٦. كما أسهم الإعلان عن مدينة الملك عبدالله الاقتصادية عام ٢٠٠٥ ومركز الملك عبدالله المالي عام ٢٠٠٦ في جذب الاستثمارات في مجالات الخدمات اللوجستية والسياحة والقطاع المالي الدولي. وشملت الجهود في مجال التعليم والقيادة . بوصفها شكلاً من أشكال رأس المال البشري . إطلاق برنامج الابتعاث عام ٢٠٠٥، وتأسيس جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية عام ٢٠٠٩، ومؤسسة مسك عام ٢٠١١. وتُبرز هذه الجهود كُلها نقلة نوعية وحاسمة نحو التنمية الاقتصادية والتخصص من خلال التصنيع واسع النطاق والتخطيط العمراني والاستثمار في رأس المال البشري.

إن التركيز على رأس المال البشري في البيئات الحضرية يعيد تشكيل نظرة الأسر لقرارات الإنجاب، مما يؤدي غالباً إلى ما يُعرف بمفاضلة الكم مقابل الكيف (بيكر، ١٩٦٠؛ بيكر وآخرون، ١٩٩٠؛ هانوشك، ١٩٩٢) وبعبارة أخرى، عندما يُفكر الأفراد أو المجتمعات في كيفية تخصيص الموارد للأطفال، فإنهم يواجهون مفاضلة بين إنجاب عدد أقل من الأطفال مع استثمار أكبر فيهم بما يعزز آفاقهم الاقتصادية على المدى الطويل، أو إنجاب عدد أكبر من الأطفال مع تقليل الموارد المخصصة لكل واحد منهم. وكما أوضح بيكر (١٩٩٠)، فإن هذه المفاضلة تعتمد على معدلات العائد النسبي من الاستثمار في رأس المال البشري مقارنة بالعائد من إنجاب المزيد من الأطفال. حيث تتسم المجتمعات الحضرية بارتفاع رأس المال البشري، حيث

(٤) رأس المال البشري يشير إلى القيمة الاقتصادية الناتجة عن الاستثمار في التعليم والمهارات والصحة، والتي تسهم في تعزيز الإنتاجية وزيادة القدرة على الكسب.

(٥) كانت الشركة تُعرف آنذاك باسم شركة كاليفورنيا-العربية للنفط المحدودة (CASOC). وقامت السعودية بزيادة حصتها في الشركة لتصل إلى ١٠٠٪ في عام ١٩٨٠، وأُعيدت تسميتها إلى أرامكو في عام ١٩٨٨ (أرامكو السعودية، د .ت.).

تتضمن قوة عاملة ماهرة، وآثار خارجية إيجابية (فوائد مجتمعية غير مباشرة)، وكفاءة اقتصادية، بينما تتسم المجتمعات غير الحضرية بانخفاض رأس المال البشري. لذلك، ومع تزايد التحضر ونمو الأسواق والحاجة إلى التخصص، فإن عدد كبير من الأفراد يرى أن معدل العائد من الاستثمار في رأس المال البشري يفوق العائد من إنجاب المزيد من الأطفال، وهو ما ينعكس في تراجع معدلات الخصوبة. وبالمختصر، إن التحضر ونمو الأسواق يدفعان للتخصص في العمل، مما يعزز الاستثمار في رأس المال البشري. ويقود هذا التركيز على المفاضلة بين الكم والكيف في النهاية إلى تكوين أسر أصغر حجماً وأكثر إنتاجية.

ومع رؤية ٢٠٣٠، تهدف المملكة إلى أن تصبح مركزاً للمعرفة، ورائدة اقتصادياً، ومحوراً عالمياً للتقنية المتقدمة والابتكار. وبالاستفادة من عقود من الاستثمار في رأس المال البشري والنمو الصناعي، لا تواصل المملكة السير على نفس المسار فحسب، بل تُسرّع فيه، مما يعزز مفاضلة الكم مقابل الكيف في المجتمع. ويُحفِّز الهيكل الاقتصادي للمملكة السكان الذين يتركزون اليوم في المناطق المتقدمة، على إنجاب عدد أقل من الأطفال؛ وهي ظاهرة مشتركة بين العديد من الدول النامية. ولأن لدى المملكة تركيز استراتيجي على تنويع الاقتصاد وتنمية رأس المال البشري، فإنه لا يُتَوقع زيادة ملحوظة في معدلات الخصوبة في المستقبل المنظور.

الاعتبارات المالية والثقافية في الزواج في المملكة العربية السعودية

في الفقرة السابقة، كان التركيز على العوامل الاقتصادية التي تؤثر في قرار الإنجاب عند الأزواج. ولكن، يُعد توقيت الزواج نفسه اعتبارًا لا يقل أهمية؛ ففي اقتصاد اليوم القائم على التخصص، من المنطقي تمامًا أن تتوقع العروس وعائلتها أن يكون لدى العريس المحتمل شهادة جامعية ووظيفة مستقرة، وذلك بسبب متطلبات السوق المتزايدة لمستويات عالية من المهارة والإنتاجية. وهذه المتطلبات ليست اعتباطية، بل تعكس حقائق اقتصادية جديدة تجعل القدرة على توفير الأمن المالي على المدى الطويل والتكيّف مع متطلبات العمل المتغيرة أمرين أساسيين. ومما يدعم هذه التوقعات هو أن ٦٧٪ من سكان المملكة العربية السعودية يعيشون اليوم في أكثر المناطق تطورًا — الرياض ومكة المكرمة والمنطقة الشرقية — و نحو ٥٠٪ من إجمالي السكان يتركزون في خمس مدن رئيسة فقط (الرياض، جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، والدمام) (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٢). ورغم أن هذه المدن الرئيسية توفر فرصًا واسعة للتعليم والعمل، إلا أنها تشهد ارتفاعًا في تكاليف السكن وتنافسًا عالياً على الوظائف.

وبالتالي يُؤَخِر العديد من الشباب الزواج إلى أن يُحقق هذه المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية العالية (تومبسون، ٢٠١٩)، وهو مما يؤثر على أنماط الخصوبة العامة في المملكة.

إن ارتفاع تكاليف السكن والتعليم والتوظيف ليست التكاليف الوحيد؛ فعلى حسب المنطقة أو القبيلة، قد تكون التوقعات الثقافية المرتبطة بالزواج ذات أهمية مماثلة. ففي العديد من مناطق المملكة، تُولي العائلات أهمية كبيرة لإقامة حفلات زفاف فخمة قد تشمل قاعات احتفال فارهة، وعدد كبير من المدعوين، واجتماعات باهظة التكلفة، وهي نفقات قد تضاهي أو حتى تفوق تكلفة الحصول على سكن في المدن الرئيسية. وغالباً ما تُعدّ هذه الاحتفالات انعكاساً لمكانة العائلة الاجتماعية وسمعتها، مما يضع ضغطاً كبيراً على العرسان وأسرهم.

أضف إلى ذلك المهر، والذي يعد جزءاً أساسياً من عقد الزواج في الإسلام. ويختلف مقدار المهر بشكل كبير بحسب القبيلة والمكانة الاجتماعية. وقد عبّر كثير من الشباب السعوديين عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن قلقهم من المبالغة في طلب المهور، معتبرين أنها أصبحت عائقاً أمام الزواج. وفي محاولة لمعالجة هذه المشكلة، اتخذت الحكومة السعودية عدداً من الإجراءات على مستوى المناطق. فعلى سبيل المثال، أصدر أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل عام ٢٠١٥ توجيهاً بتحديد المهور المقترحة، بحيث يكون المبلغ الموصى به ٥٠ ألف ريال سعودي للفتاة التي لم يسبق لها الزواج، و٣٠ ألف ريال لمن سبق لها الزواج [٦]. وفي أواخر عام ٢٠٢٤، أصدر أمير منطقة جازان الأمير محمد بن ناصر توجيهاً مشابهاً، أوصى فيه بأن يكون المهر ٦٠ ألف ريال لغير المتزوجة سابقاً و٣٠ ألف ريال لمن سبق لها الزواج[٧]. ورغم هذه التوجيهات، إلا أن هذه المبالغ تبقى إرشادية وغير ملزمة قانوناً، مما يعني أن العائلات قد تستمر في طلب مبالغ أعلى وذلك لأسباب ثقافية أو شخصية.

بمجرد الزواج، يواجه الأزواج عاملاً آخر يجب أخذه بعين الاعتبار، وهو احتمال الطلاق. فالطلاق يُقلل بشكل أساسي من المدة الفعلية للحياة الزوجية، مما يضيّق الفترة الزمنية المتاحة للإنجاب ويؤثر بالتالي على معدلات الخصوبة. ورغم نُدرة الإحصاءات التاريخية المعيارية والموثوقة حول الزواج والطلاق في المملكة، فإن البيانات والتقديرات المتاحة تشير بوضوح إلى زيادة في معدلات الطلاق.

(٦) انظر: وكالة الأنباء السعودية، ٢٠١٥.

(٧) انظر: صحيفة الوطن، ٢٠٢٤.

وفقاً لصحيفة الوطن (٢٠٢٢)، فقد ارتفعت معدلات الطلاق في السعودية بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي. حيث ارتفعت نسبة الطلاق من ٣٤,٦٪ في عام ٢٠١١ إلى ٥٧,٦٪ بحلول عام ٢٠٢٠، كما زادت عدد صكوك الطلاق الصادرة من نحو ٣٤ ألفاً إلى ٥٨ ألفاً خلال الفترة نفسها[٨]. وتدعم الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٠) هذه الظاهرة، إذ بلغ معدل الطلاق المسجّل ٣,٦٤ حالة لكل ألف من السكان السعوديين الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة فأكثر في عام ٢٠٢٠ و بزيادة ١٣,٨٪ مقارنة بعام ٢٠١٩. كما ذكرت صحيفة اليوم (٢٠٢٤) أن عدد المطلقات في المملكة تجاوز ٣٥٠ ألف امرأة بحلول عام ٢٠٢٣، مع ما يُقدّر بنحو ١٦٨ حالة طلاق يومياً، أي ما يعادل سبع حالات طلاق في الساعة. ورغم وجود بعض التباين بين الأرقام وغموض في طرق القياس، إلا أن الصورة العامة تؤكد أن معدلات الطلاق في ازدياد مستمر. إضافةً إلى ذلك، يُحتمل أن تكون النسبة الفعلية أعلى من المعلنة بسبب ما يُعرف بـ «الزواج الصامت»، وهو زواج قائم شكلياً لكنه منتهٍ فعلياً بسبب الانفصال، أو بسبب التوقعات غير الواقعية، أو انسحاب أحد الطرفين من مسؤولياته الزوجية (تومبسون، ٢٠١٩) .

ورغم أن معدلات الخصوبة بدأت بالانخفاض قبل الارتفاع الكبير في معدلات الطلاق، إلا أن زيادة نسبة غير المتزوجين يُعد عاملاً يُسهم سلباً في معدلات الخصوبة.

تغيّر دور المرأة وتكلفة الفرصة البديلة

إن أحد أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ هو تعزيز مشاركة المرأة الاجتماعية والاقتصادية، وتوفير فرص عادلة لكل من الرجال والنساء. وعلى مدى العقد الماضي، شهدت أدوار المرأة في المملكة العربية السعودية تحولاً كبيراً. ورغم أن هذا التحول كان مُثمراً بلا شك، إلا أنه يصحب هذا التحول مفاضلة تتمثل في انخفاض معدلات الخصوبة، ويرجع السبب في ذلك بدرجة كبيرة إلى زيادة استقلالية المرأة وارتفاع تكلفة الفرصة البديلة[٩] لإنجاب الأطفال. وعلى الرغم من أن معدلات الخصوبة بدأت بالانخفاض من قبل الجهود الحديثة التي بذلتها المملكة لتمكين المرأة ودمجها في سوق العمل وتوسيع نطاق استقلاليتها[١٠]، إلا أن هذه الإصلاحات المثمرة قد ساهمت في ترسيخ ظاهرة انخفاض معدلات الخصوبة.

---

(٨) ليس من الواضح ما إذا كانت هذه النسب تمثل النسبة التراكمية لجميع الزواجات التي انتهت بالطلاق حتى تلك السنوات، أم أنها مجرد نسبة الطلاق إلى عدد الزواجات المسجلة في العام نفسه.

(٩) تشير تكلفة الفرصة البديلة إلى قيمة ما يُضحّى به من خيار آخر عند اتخاذ قرار ما.

(١٠) انظر القسم ٢,١.

شُهِد في عام ٢٠١٨ رفع الحظر عن قيادة المرأة السعودية للسيارة، وهو نقطة تحوّل تبعتها سلسلة من الإجراءات التي عززت من استقلالية المرأة، ووجودها الاجتماعي، ومشاركتها الاقتصادية. ففي عام ٢٠١٩، عدّلت المملكة نظام الولاية، مما أتاح للنساء البالغات من العمر ٢١ عامًا فأكثر الحصول على جوازات سفر والسفر إلى الخارج دون الحاجة إلى موافقة ولي الأمر (سفارة المملكة العربية السعودية، ٢٠١٩). كما سُمح للمرأة بالتسجيل بصفتها «ربّة أسرة»، كما أعلنت المملكة إمكانية التحاقها بالعسكرية. وفي الفترة نفسها، عُيّنت الأميرة ريما بنت بندر آل سعود سفيرة للمملكة في الولايات المتحدة الأمريكية، لتكون أول امرأة في تاريخ السعودية تتولى هذا المنصب، في خطوة ألهمت العديد من الشابات السعوديات. ثم في عام ٢٠٢٠، تم تعيين ١٣ امرأة في مجلس حقوق الإنسان، في دلالة على تنامي حضور المرأة في مجالات الحوكمة وصنع القرار.

إلى جانب التغيرات القانونية والاجتماعية المرتبطة باستقلالية المرأة، تُظهر البيانات الحديثة أن المرأة السعودية أصبحت أكثر قدرة على الاستفادة من الفرص المتاحة في مجالات متعددة، مثل الأعمال والرياضة والترفيه. وقد شكّلت النساء نسبة ٤٥٪ من إجمالي الشركات الصغيرة والمتوسطة المسجَّلة بأسمائهن حديثًا خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢٤، فيما بلغت نسبة الشركات المملوكة لهن ٤٦,٨٪ من إجمالي الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة (منشآت، ٢٠٢٤). وتُعد هذه الأرقام مؤشّرًا على توجه ريادي لم يكن متاحًا بالقدر نفسه في العقود السابقة للنساء السعوديات.

كما شهد قطاع الرياضة تطوراتٍ ملحوظة كذلك. فمنذ عام ٢٠١٩، سُمح للنساء بحضور المباريات في الملاعب، وفي عام ٢٠٢٢ أُطلق أول دوري سعودي لكرة القدم للسيدات. وعلى نطاق أوسع ، أشارت الأميرة ريما بنت بندر آل سعود إلى أن «رؤية ٢٠٣٠ أسهمت في زيادة مشاركة المرأة في الرياضة بنسبة تفوق ١٥٠٪، حيث تجاوز عدد اللاعبات المسجلات ٣٣٠ ألف لاعبة، إلى جانب آلاف المُدرِبات والمستشارات والحكمات والطبيبات في المجال الرياضي. واليوم، تُشارك المرأة السعودية في المنافسات وتحقق الفوز على المستويات المحلية والإقليمية والدولية» (رؤية ٢٠٣٠، ٢٠٢٤).

وتعكس قطاعات السياحة والترفيه تحولات مماثلة أيضاً، إذ أصبحن النساء يشغلن أدوارًا ميدانية وقيادية على حد سواء. وهذه أمثلة من بين أمثلة عديدة على ازدياد حضور المرأة واستقلالها، وتشكل أيضًا نماذج ملهمة للشابات السعوديات.

ويأتي مع زيادة استقلالية المرأة وفتح مسارات مهنية جديدة أمامها تغير في سلوكها الإنجابي. وقد أثبتت العديد من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية وجود علاقة عكسية بين استقلالية المرأة ومعدلات الخصوبة (عبّاسي شافازي وآخرون، ٢٠٠٩؛ تشودري وآخرون، ٢٠٢٣). ومن أبرز هذه الدراسات، ما أشارت إليه عباديان (١٩٩٦) بأن أحد العوامل الرئيسة لانخفاض الخصوبة هو تعليم المرأة. ومع تزايد قدرة المرأة على المشاركة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة والمجتمع، فإنها غالبًا ما تختار تأجيل الإنجاب أو تقليص عدد الأطفال، لا سيما إذا كانت تسعى لمواصلة التعليم أو تحقيق أهداف مهنية أو تعزيز الاستثمار في رفاهية أطفالها. وبينما تؤثر الاستقلالية على قرارات الإنجاب، فإن تكلفة الفرصة البديلة للإنجاب تُعد عاملًا لا يقل تأثيرًا عنها، فكلما انخرطت المرأة في أدوار كانت محظورة عليها في السابق — سواء من خلال ملكية الأعمال التجارية أو المشاركة في الرياضة أو غيرها من المجالات المهنية — كلما ازدادت تكلفة ترك العمل أو تقليل ساعات العمل بسبب الإنجاب.

تؤدي تكلفة الفرصة البديلة المرتفعة إلى تأخير الزواج أو إلى اتخاذ قرار بإنجاب عدد أقل من الأطفال. ويتوافق هذا السلوك مع النظريات الديموغرافية العامة التي تشير إلى أنه كلما تحسّنت فرص عمل النساء، انخفضت معدلات الخصوبة. كما يعزز الارتفاع المتزامن في معدل مشاركة المرأة في سوق العمل وانخفاض معدل بطالتهن في هذا التحول؛ فعلى سبيل المثال، انخفضت نسبة بطالة النساء السعوديات من ٢١,٧٪ في الربع الأول من عام ٢٠٢١ إلى ١٣,٦٪ في الربع الثالث من عام ٢٠٢٤، في حين ارتفعت نسبة مشاركتهن في سوق العمل من ٣١,٩٪ إلى ٣٦,٢٪ (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٤). وتعكس هذه الظاهرة، إلى جانب ازدياد عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة المملوكة لنساء سعوديات، وتنامي مشاركتهن في مجالي الرياضة والسياحة، اتساع دور المرأة السعودية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

وخلاصة القول هو أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ أسهمت في تعزيز استقلالية المرأة السعودية وتوسيع آفاقها المهنية والاجتماعية. وكما هو الحال في معظم الدول المتقدمة، باتت النساء السعوديات يوازنّ بشكل متزايد بين الفرص الجديدة ومتطلبات الأمومة عند اتخاذ قرارات الإنجاب، مما أدى إلى ظهور أنماط جديدة في السلوك الإنجابي.

انخفاض معدلات الخصوبة: مدعاة للقلق؟

يرتبط بالتحضّر والتنمية ارتفاع مستويات التعليم وازدياد التخصّص ومشاركة المرأة في سوق العمل. ورغم أن هذه الاتجاهات إيجابية، إلا أنها غالباً ما ترتبط بانخفاض في معدلات الخصوبة. ولا يُعد انخفاض معدلات الخصوبة أمراً غير متوقّع، بل هو نتيجة طبيعية للتقدّم، كما هو الحال في معظم الدول المتقدمة. وإذا واصلت المملكة العربية السعودية مسارها نحو التنمية الاقتصادية وفق ما رسمته رؤية ٢٠٣٠، فمن المتوقع أن تسجّل في المستقبل معدلات مواليد مماثلة لتلك التي تشهدها الدول المتقدمة. بدلاً من النظر إلى انخفاض معدلات الخصوبة كأمر يدعو للقلق، فإنه يعكس تغيّر الأولويات وهياكل الحوافز المصاحبة لمسار التحديث.

ومع ذلك فإن إحدى القضايا المثيرة للقلق هي الوتيرة السريعة التي انخفضت بها معدلات المواليد في المملكة، حيث كان معدل الانجاب لكل امرأة ٧,٢ طفل في عام ١٩٨٠ وانخفض إلى ٢,١ طفل في عام ٢٠٢٢، وهو تغيّر قد يُعيد تشكيل الهرم السكاني ويقلبه على المدى الطويل. يسمح الانخفاض التدريجي للخصوبة للبلد بالتكيف، بينما قد يُحدث الانخفاض السريع، كما هو الحال في المملكة ودول الخليج المجاورة، اختلالات مفاجئة. يشكل الأفراد المولودون خلال فترة الخصوبة العالية حالياً النسبة الأكبر من السكان، ويساهمون بشكل كبير في ريادة الأعمال والقوى العاملة. ومع تقدّمهم في العمر، سيكون هناك عدد أقل من الشباب المتاحين لاستبدالهم في سوق العمل والمساهمة في أنظمة التقاعد. هذا الخلل قد يضغط في نهاية المطاف على الموارد العامة، لا سيما صناديق التقاعد والرعاية الصحية، حيث يرتفع الطلب على الخدمات الطبية في مجتمع يشيخ سكانه. ومن منظور السياسات العامة، قد تؤدي المحاولات المباشرة لزيادة معدلات الخصوبة إلى نتائج محدودة إذا بقيت الحوافز الاجتماعية والاقتصادية لإنجاب أسر أكبر منخفضة. وبدلاً من ذلك، قد يكون تقليل العقبات أمام من يرغب في الإنجاب -- من خلال توفير خدمات رعاية الأطفال، وسياسات إجازة الأمومة، وتدابير داعمة أخرى -- أكثر فائدة.

والأهم من ذلك، ينبغي لصانعي السياسات التأكد من أن أنظمة التقاعد، والبنية التحتية للرعاية الصحية، وسوق العمل، تتكيف مع مجتمع محتمل أن يكون أكبر سناً، بما يحافظ على الاستقرار الاقتصادي والرفاه الاجتماعي حتى مع انخفاض معدلات الولادة.

المراجع

عباديان، س. (١٩٩٦). استقلالية المرأة وتأثيرها على الخصوبة. التنمية العالمية، ٢٤(١٢)، ١٧٩٣-١٨٠٩.
https://doi.org/10.1016/S0305-750X(96)00075-7

عبّاسي شافازي، م. ج، ماكدونالد، ب، وحسيني تشافوشي، م. (٢٠٠٩). استقلالية المرأة وسلوكها الإنجابي. ضمن: التحول في معدلات الخصوبة في إيران: الثورة والتكاثر (ص. ١٦٣-١٧٧). دار سبرنغر للنشر. https://doi.org/10.1007/978-90-481-3198-3_9

صحيفة الوطن. (٢٠٢٢). ٧ حالات طلاق في المملكة كل ساعة. [تم الدخول في ٦ أبريل ٢٠٢٥].
https://www.alwatan.com.sa/article/1098313

صحيفة الوطن. (٢٠٢٤). وثيقة تحديد المهور.. هل تقضي على العنوسة؟ [تم الدخول في ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٤].
https://www.alwatan.com.sa/article/1155620

صحيفة اليوم. (٢٠٢٤). صور «الإحصاء»: ٣٥٠ ألف مطلقة بالمملكة.. ودعوة إلى الإصلاح الأسري وتجنب الخلع. [تم الدخول في ٦ أبريل ٢٠٢٥]. https://www.alyaum.com/articles/6522497

بيكر، ج. س. (١٩٦٠). التحليل الاقتصادي للخصوبة. جامعة كولومبيا.
https://www.nber.org/system/files/chapters/c2387/c2387.pdf

بيكر، ج. س، ميرفي، ك. م، وتمورا، ر. (١٩٩٠). رأس المال البشري والخصوبة والنمو الاقتصادي. مجلة الاقتصاد السياسي، ٩٨(٥)، S12–S37. https://doi.org/10.1086/261723

بيرتينيلي، ل، وزو، ب. (٢٠٠٨). هل تعزز التحضّر تراكم رأس المال البشري؟ مجلة المناطق النامية، ٤١(٢)، ١٧١-١٨٤. http://www.jstor.org/stable/40376183

تشودري، س، رحمن، م. م، وحق، م. أ. (٢٠٢٣). دور تمكين المرأة في تحديد الخصوبة والصحة الإنجابية في بنغلاديش: مراجعة منهجية. تقارير AJOG العالمية، ٣(٣)، 100239. https://doi.org/10.1016/j.xagr.2023.100239

تشينيو، أ، وروزاتي، ف. س. (٢٠٢٤). مقدمة. في: اقتصاديات عمالة الأطفال: التعليم والخصوبة ووفيات الرضع في الدول النامية (الطبعة الثانية). مطبعة جامعة أكسفورد.
https://doi.org/10.1093/oso/9780198903000.003.0001

إيسترلن، ر. أ. (١٩٧٥). إطار اقتصادي لتحليل الخصوبة. دراسات في تخطيط الأسرة، ٦(٣)، ٥٤-٦٣.
https://doi.org/10.2307/1964934

سفارة المملكة العربية السعودية. (٢٠١٩، أغسطس). إصلاحات المملكة وبرامج تمكين المرأة. [تم الدخول في ١ يناير ٢٠٢٥].
https://www.saudiembassy.net/fact-sheets/saudi-arabia%E2%80%99s-reforms-and-programs-empower-women

غالور، أ، وويل، د. ن. (١٩٩٦). الفجوة بين الجنسين والخصوبة والنمو. المجلة الأمريكية للاقتصاد، ٨٦(٣)، ٣٧٤-٣٨٧. http://www.jstor.org/stable/2118202

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٠). إحصاءات الزواج والطلاق لعام ٢٠٢٠. [تم الدخول في ٦ أبريل ٢٠٢٥].
https://www.stats.gov.sa/en/w/marriage-and-divorce-statistics-2020

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٢). السكان حسب الجنسية - تعداد السعودية ٢٠٢٢. [تم الدخول في ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٤]. https://portal.saudicensus.sa

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٤). إحصاءات سوق العمل للربع الثالث من عام ٢٠٢٤. [تم الدخول في ٤ يناير ٢٠٢٥]. https://www.stats.gov.sa

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٤). الولادات الحية ومعدل الخصوبة لدى الإناث. [تم الدخول في ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٤]. https://beta.stats.gov.sa

هانوشك، إ. أ. (١٩٩٢). المقايضة بين عدد الأطفال وجودتهم. مجلة الاقتصاد السياسي، ١٠٠(١)، ٨٤-١١٧.
http://www.jstor.org/stable/2138807

خريف، ر. م. (٢٠٠١). الخصوبة في المملكة العربية السعودية: المستويات والمحددات. المؤتمر العام الرابع والعشرون للسكان، البرازيل.
https://iussp.org/sites/default/files/Brazil2001/s60/S62_03_khraif.pdf

لوبز-رويز، ه، بلازك، ج، وحسنوف، ف. (٢٠١٩). تقدير الناتج المحلي الإجمالي للمناطق السعودية باستخدام صور الأضواء الليلية الفضائية. مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك)، الرياض. https://doi.org/10.30573/KS--2019-DP80

منشآت. (٢٠٢٤). التقرير الربع سنوي الثالث لعام ٢٠٢٤. [تم الدخول في ٣ يناير ٢٠٢٥].
https://www.monshaat.gov.sa

نارغند، ج. (٢٠٠٩). انخفاض معدلات المواليد في الدول المتقدمة: الحاجة إلى إعادة التفكير جذرياً في السياسات. مجلة الحقائق والرؤى في أمراض النساء والولادة، ١(٣)،
https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4255510 .193–191

روبنسون، و. س. (١٩٩٧). النظرية الاقتصادية للخصوبة خلال ثلاثة عقود. دراسات سكانية، ٥١(١)،
http://www.jstor.org/stable/2175074 .74–63

روزنزويغ، م. ر. (١٩٧٧). الطلب على الأطفال في الأسر الريفية. مجلة الاقتصاد السياسي، ٨٥(١)،
http://www.jstor.org/stable/1828332 .146–123

أرامكو السعودية. (دون تاريخ). تاريخنا.
https://www.aramco.com/en/who-we-are/overview/our-history

وكالة الأنباء السعودية. (٢٠١٥، أغسطس). أمير منطقة مكة يوجه المحافظين بإعداد وثيقة لتحديد المهور. https://www.spa.gov.sa/1388893

سميث، آ. (١٧٧٦). بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم. دار سترهان وتي كادل.

ستيغلر، ج. ج. (١٩٥١). تقسيم العمل يقتصر على مدى السوق. مجلة الاقتصاد السياسي، ٥٩(٣)، ١٨٥-١٩٣. http://www.jstor.org/stable/1826433

تومبسون، م. س. (٢٠١٩). أن تكون شاباً وسعودياً: الهوية والسياسة في مملكة معولمة. مطبعة جامعة كامبريدج.

الأمم المتحدة. (٢٠١٩أ). آفاق التحضر العالمي: مراجعة ٢٠١٨. [تم الدخول في ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٤].
https://population.un.org/wup

الأمم المتحدة. (٢٠١٩ب، مارس). التحولات الديموغرافية. [تم الدخول في ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٤].
https://www.un.org/en/un75/shifting-demographics

رؤية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠٢٤). صاحبة السمو الملكي السفيرة ريما بنت بندر آل سعود. [تم الدخول في ١ يناير ٢٠٢٥].
https://www.vision2030.gov.sa/en/media/articles/hrh-ambassador-reema-bandar-al-saud

ويليس، ر. ج. (١٩٧٣). منهج جديد للنظرية الاقتصادية للسلوك الإنجابي. مجلة الاقتصاد السياسي، ٨١(٢)، S14-S64. https://doi.org/10.1086/260152

ويرث، ل. (١٩٣٨). التمدّن كأسلوب حياة. المجلة الأمريكية لعلم الاجتماع، ٤٤(١)، ١-٢٤.
http://www.jstor.org/stable/2768119

البنك الدولي. (٢٠٢٤أ). معدل الخصوبة (إجمالي، مواليد لكل امرأة) - المملكة العربية السعودية. [تم الدخول في ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٤].
https://data.worldbank.org/indicator/SP.DYN.TFRT.IN?locations=SA

البنك الدولي. (٢٠٢٤ب). السكان في المناطق الحضرية (٪ من إجمالي السكان) - المملكة العربية السعودية. [تم الدخول في ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٤].
https://data.worldbank.org/indicator/SP.URB.TOTL.IN.ZS?locations=SA

مُلحق

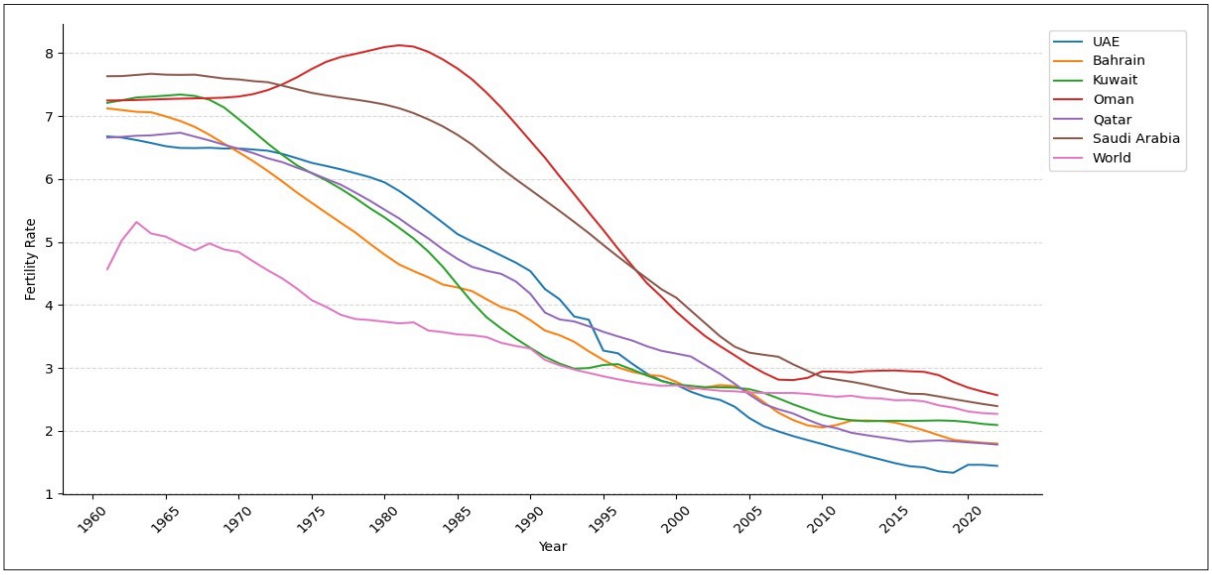

الشكل ١: معدلات الخصوبة في دول الخليج والمتوسط العالمي (١٩٦٠-٢٠٢٢).

المصدر: البنك الدولي.

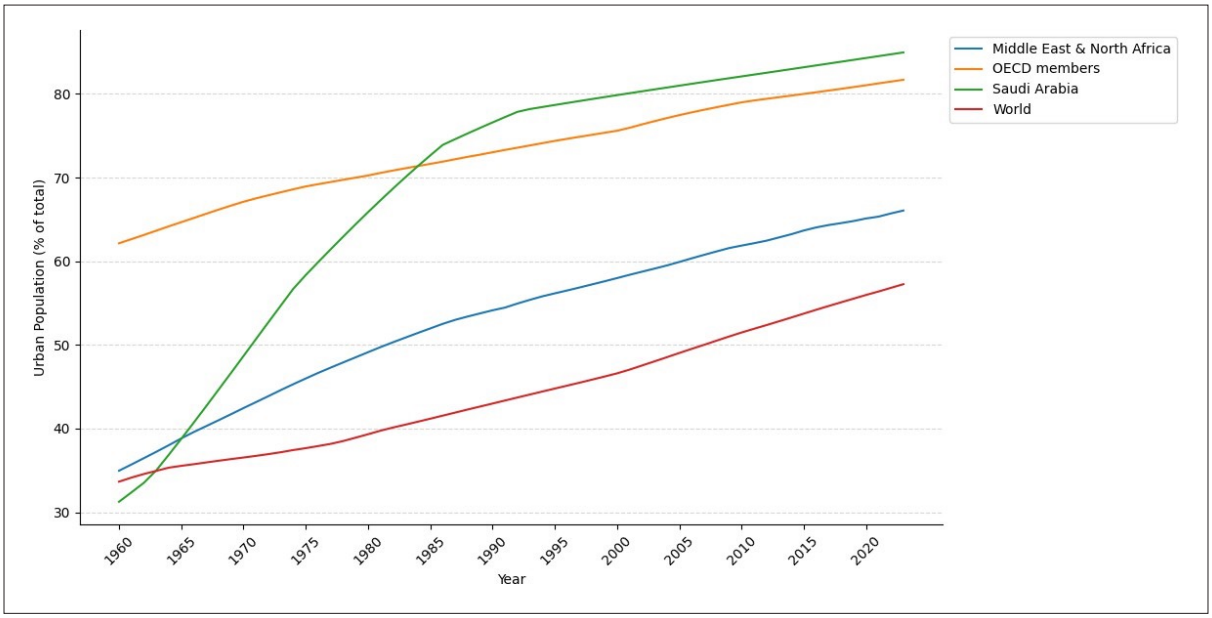

الشكل ٢: نسبة السكان الحضريين (١٩٦٠-٢٠٢٣).

المصدر: البنك الدولي.

المنطقة	عدد السكان
الرياض	٨,٥٩١,٧٤٨
مكة المكرمة	٨,٠٢١,٤٦٣
المنطقة الشرقية	٥,١٢٥,٢٥٤
المدينة المنورة	٢,١٣٧,٩٨٣
عسير	٢,٠٢٤,٢٨٥
جازان	١,٤٠٤,٩٩٧
القصيم	١,٣٣٦,١٧٩
تبوك	٨٨٦,٠٣٦
حائل	٧٤٦,٤٠٦
الجوف	٥٩٥,٨٢٢
نجران	٥٩٢,٣٠٠
الحدود الشمالية	٣٧٣,٥٧٧
الباحة	٣٣٩,١٧٤

الجدول ١: السكان حسب المنطقة في المملكة العربية السعودية.
المصدر: الهيئة العامة للإحصاء.

المنطقة	عدد السكان
الرياض	٦,٩٢٤,٥٦٦
جدة	٣,٧١٢,٩١٧
مكة المكرمة	٢,٣٨٥,٥٠٩
المدينة المنورة	١,٤١١,٥٩٩
الدمام	١,٣٨٦,١٦٦
تبوك	٥٩٤,٣٥٠
بريدة	٥٧١,٣٦٥
الطائف	٥٦٣,٢٨٢
خميس مشيط	٥٣٥,٠٦٥
حائل	٤٤٨,٦٢٣

الجدول ٢: أكبر ١٠ مدن سعودية من حيث عدد السكان.
المصدر: الهيئة العامة للإحصاء.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

مؤسسة غير حكومية مستقلة مقرها مدينة الرياض، بالمملكة العربية السعودية. وقد تأسس المركز عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، من قِبَل مؤسسة الملك فيصل من أجل الحفاظ على إرث المغفور له الملك فيصل ومواصلة رسالته النبيلة في نشر العلم والمعرفة بين المملكة وبقية دول العالم. يُعدُّ المركز منصة للبحوث والدراسات الإسلامية والمعاصرة، تجمع الباحثين ومراكز الأبحاث من المملكة وحول العالم، من خلال المؤتمرات وورش العمل والمحاضرات، وإنتاج ونشر الأعمال الأكاديمية، وأيضًا من خلال الحفاظ على المخطوطات الإسلامية. ويهدف المركز إلى توسيع نطاق المؤلَّفات والبحوث الحالية لتقديمها إلى صدارة النقاشات والاهتمامات الأكاديمية، مُتتبّعا إسهامات المجتمعات الإسلامية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والفنون، والآداب قديماً، وحديثاً.

تضم إدارة البحوث بالمركز مجموعة من الباحثين المرموقين والواعدين الساعين إلى إنتاج أبحاث وتحليلات متعمقة في مختلف المجالات، كالدراسات الثقافية، وعلم الاجتماع الاقتصادي، والدراسات الإفريقية، والدراسات الآسيوية، بالإضافة إلى الدراسات اليمنية.

يحتوي المركز على المكتبة التي تحتفظ بمخطوطات إسلامية نفيسة، وقواعد بيانات ضخمة في مجال العلوم الإنسانية، كما يضم إدارة المتاحف التي تحتوي على ست مجموعات قيمة يحفظها المركز، ويحتوي كذلك على متحف الفن العربي الإسلامي. ويضم المركز «دار الفيصل الثقافية»، وهي ذراعه التنفيذية فيما يتصل بصناعة النشر؛ حيث تقوم الدار بإصدار الكتب والمجلات الثقافية والمحكَّمة، كما يضم «دارة آل فيصل» التي تُعنى بتوثيق سيرة الملك فيصل وأبنائه، وحفظ تراثه.

لمزيد من المعلومات يُرجى زيارة موقع المركز https://kfcris.com/ar

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

ص.ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣ المملكة العربية السعودية
هاتف: ٤٥٥٥٥٠٤ (١١ ٩٦٦+) - فاكس: ٤٦٥٩٩٩٣ (١١ ٩٦٦+)
بريد إلكتروني: research@kfcris.com